۱۲٤۱۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب

کتاب .....

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه .....

۱۲۴۱۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

کتاب .....

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه .....

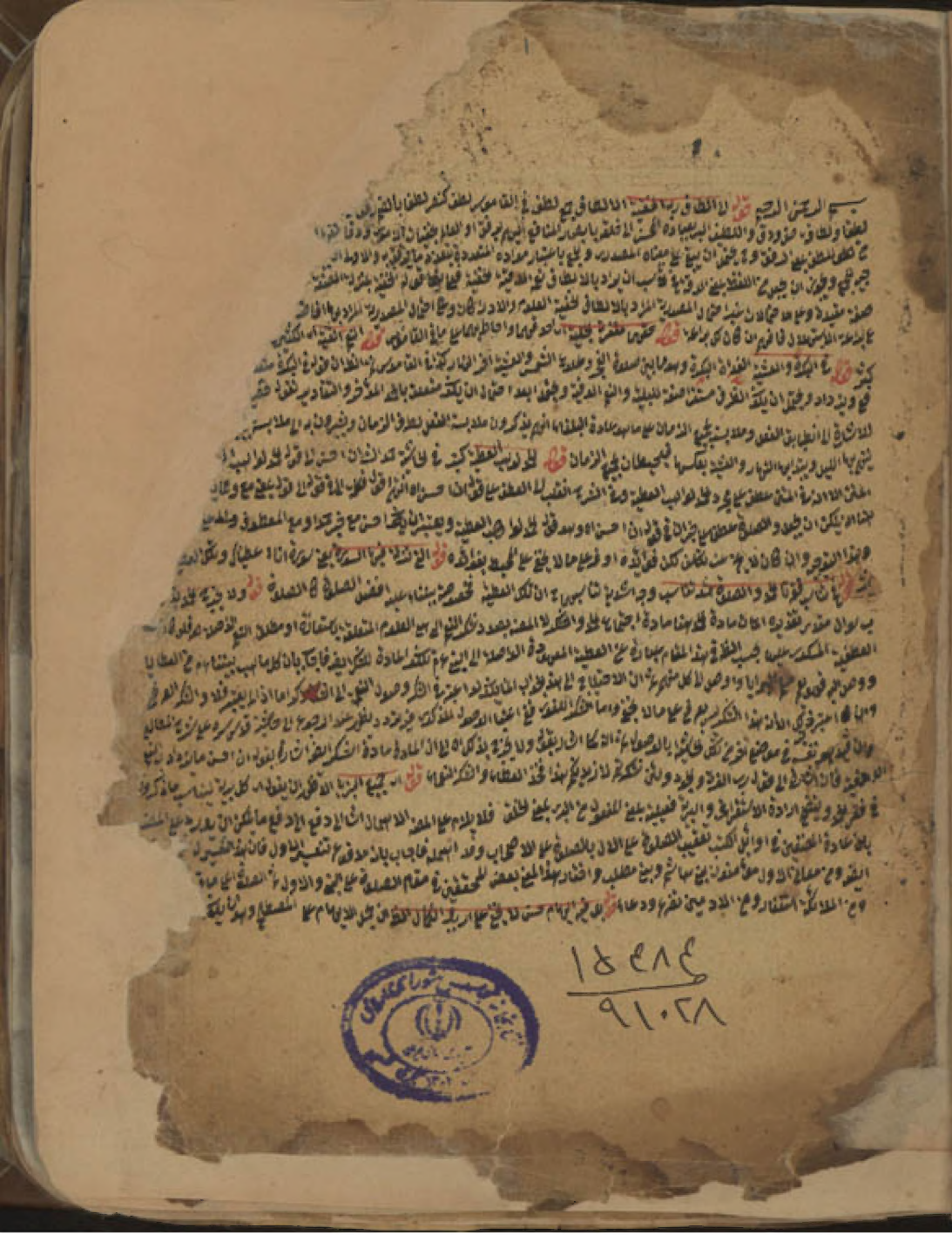

١٨٤٤
٩١٠٢٨

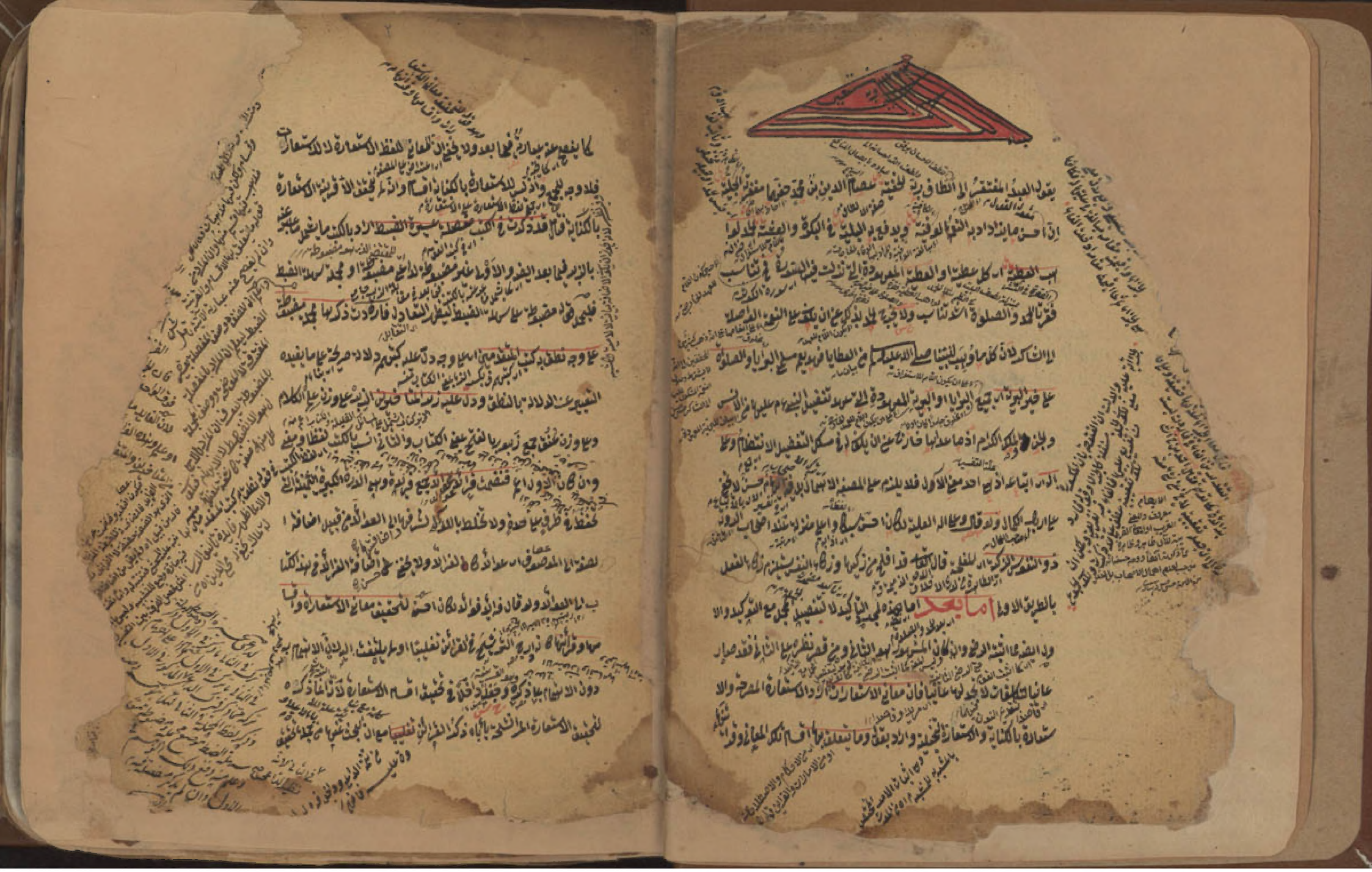

يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه الخفية عصام الدين بن محمد حفهما مغفرته الجلية
ان احسن ما يزداد به النعم الوفية ويدفع به البلية في البكرة والعشية الحمد لوا
هب العطية اي كل عطية او العطية المعهودة التي نزلت فيها السورة فحينئذ تناسب
فقرتا الحمد والصلوة اشد تناسب ولا يخرج الحمد بذلك عن ان يكون على النعمة الواصلة
الى الشاكر لان كل ما وهب لنبينا صلى الله عليه وسلم من العطايا فهو يعم مسلمي البرايا والصلوة
على خير البرية اي جميع البرايا او البرية المعهودة التي عهد تفضيل النبي عليها من الانس
والجن والملك الكرام اذ ما عداها خارج عن ان يكون له في مسلك التفضيل الانتظام وعلى
آله اي اتباعه اذ هي احد معنى الاول فلا يلزم على المصنف الاهمال بل فيه ايهام حسن لا يخفى
على ارباب الكمال ولو قال وعلى آله العلية لكان احسن سبكا واعلى منزلة عند اصحاب الرواية
ذوي النفوس الزكية اي المفلحة قال الله تعالى قد افلح من زكيها وزكاء النفس يستلزم زكاء الفعل
بالطريق الاولى اما بعد اما هذه لمجرد التاكيد لا لتفصيل المجمل مع التوكيد والا
ول ايضا مما اثبته الرضي وان كان المشهور هو الثاني ومن قصر نظره على الثاني فقد صار
عانيا لتكلفات لا يجد لها عانيا فان معاني الاستعارات اراد الاستعارة المصرحة والا
ستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية واراد بقوله وما يتعلق بها اقسام تلك المعاني وقرائنها

كما يفصح عنه عبارته فيما بعد ولا يخفى ان المعاني للفظ الاستعارة لا للاستعارات
فلا وجه للجمع وانه ليس للاستعارة بالكناية اقسام وانه لم يتحقق الا قرينة الاستعارة
بالكناية فتامل قد ذكرت في الكتب مفصلة عسيرة الضبط اراد بالكتب ما يشمل ما عبر عنه
بالزبر فيما بعد ايضا والاولى غير مضبوطة لداعي مضبوطة او مجملة سهلة الضبط
فليحمل قوله مضبوطة على سهلة الضبط ليظهر التعادل فاردت ذكرها مجملة مضبوطة
على وجه نطق به كتب المتقدمين اي على وجه دل عليه كتبهم دلالة صريحة على ما يفيده
التعبير عن الدلالة بالنطق ودل عليه زبر المتاخرين الزبر على وزن علم الكلام
وعلى وزن عنق جمع زبور بالفتح بمعنى الكتاب والثاني انسب بالكتب لفظا ومعنى
وان كان الاول اعم فنظمت فرائد عوائد جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة الثمينة التي
تحفظ في ظرف على حدة ولا تخلط باللؤلؤ لشرفها الى العوائد من قبيل اضافة ا
لصفة الى الموصوف اي عوائد كالفرائد ولا يخفى على اضافة الفرائد في هذا الكتا
ب الى العوائد ولو قال فرائد فوائد لكان احسن لتحقيق معاني الاستعارة واقسا
مها وقرائنها كان ادرج الترشيح في القرائن تغليبا او لم يلتفت اليه لان الاهتمام به
دون الاهتمام بما ذكره وجعله داخلا في تحقيق اقسام الاستعارة لانه انما ذكره
لتحقيق الاستعارة المرشحة بابا ذكر القرائن تغليبا مع ان البحث عنها من جملة تحقيق

ربما واستوضح ذلك من قولك قام زيد فوقك نسبة القيام الى زيد قامت الى اثنين مدركة
لنسبة القيام اليه لكنها في الحالة الاولى مدركة من حيث انها حالة بين زيد والقيام
والثانية لتعرّي حالها فكانها امر آت لمشاهدتها ولذلك لا يمكن لك ان تحكم عليها او
بها واما في الحالة الثانية فهي ملحوظة بالذات ومدركة بالقصد يمكنك اجراء الاحكام
عليها بانها من باب النسبة والاضافات فهي على الاول غير مستقلة بالمفهومية
وعلى الثاني مستقلة وبهذا كما ان البصر قد يكون مبصرا بالذات مقصودا بالابصار
وقد يكون مبصرا تبعا وعلى آلة الابصار غيره كالمرآة فانك اذا نظرت اليها وشاهدت ما
ارتسم فيها من الصورة فان قصدت الى مشاهدة الصورة فالمرآة في تلك الحالة مبصرة ايضا
لكنها غير مبصرة قصدا بل تبعا ولا يمكن لك ان تحكم عليها وبرها كما يمكن للصورة وان قصدت
الى مشاهدة المرآة نفسها يكون صالحة لان يحكم عليها او بها ويكون الصورة حينئذ مبصرة تبعا
غير محكوم عليها او بها فنسبة البصر الى مدركاتها كنسبة البصر الى محسوساتها واذا عرفت
هذا فنقول معنى الابتداء معنى له تعلق بغيره كالسير مثلا فذلك المعنى اذا لاحظه العقل قصدا
وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية صالحا لان يحكم عليه كما نقول الابتداء
الابتداء معنى اضافي وبهذا نقول ما يبحث عنه معنى الابتداء ويلزم ادراك

ادراك متعلقه تبعا وبالعرض ايجادا او وجودا بهذا الاعتبار مدلولا للفظ الا
بشرط ولكن بعد ملاحظة هذا الوجه ان تقيده متعلق مخصص فنقول
ابتدا السير من البصرة ولا يخرجه ذلك عن الاستقلال وصلاحيته لان يحكم عليه
وبه واذا لاحظ العقل حيث ان حاله بين السير والبصرة وجعله آلة لمعرفة حا
لهما وصار مشاهدتهما الانفسهما والا ربما كان غير مستقل بالمفهومية وغير
صالحا لان يحكم عليه او به وبهذا الاعتبار مدلولا للفظ من وبهذا ذكره ابن حاجب
في الايضاح حيث قال الضرب في حاد اسم معنى بنفسه فنفسه يرجع الى معنى
ادراك حاد له على معنى باعتبار انه في نفسه وبالنظر اليه لا باعتبار انه مغاير عن
ولذلك قيل للواو في حاد اعلى معنى في غيره او حاصلة في غيره ما عتبار
متعلقة لا باعتبار انه في نفسه فقد ظهر ان ذكر متعلق لا في انما وجب
ليتحصل معناه في الذهن اذ لا يمكن ادراك الا بادراك متعلق وبهذه الملاحظة ذلك كان الواضع اشترط في لا لة على معناه الافرادي ذكر
متعلقه ولو بالشرط ذلك لا يمكن فهم معناه وحكم عليه وبه في نفسه
فاذا يرجع الى الثاني وايضا فحيث لا دليل على هذا الشرط في الواو
سوى التزام ذكر المتعلق في الاستعمال ويشتركان فيه وبين الكما لة

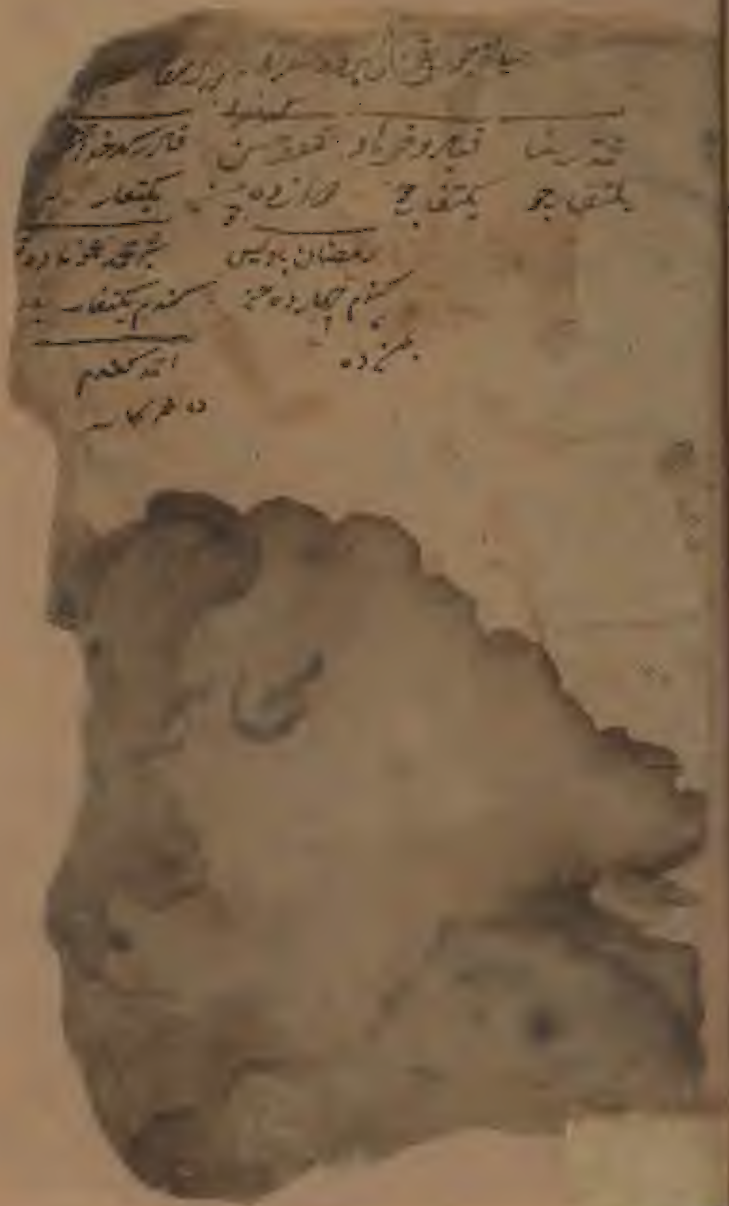

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

قال الشيخ الامام العامل العالم جمال الدين بن
هشام نفع الله المسلمين ببركته هذه قواعد جليلة في قواعد
الاعراب تقطع متاملها جادة الصواب وتطلعه في الامد
القصير على نكت من ابواب عملتها عمل من طب لمن حب
وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله [illegible] التوفيق
والهداية الى اقوم الطريق بمنه وكرمه [illegible]
الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل الله
المسئلة الاولى في اشراحها اعلم ان اللفظة المفيدة
يسمى كلاما وجملة ويعني بالمفيد ما يحسن السكوت
عليه وان الجملة من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس

الا يرى ان نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو
يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه
وكذا القول في جملة الجواب ثم الجملة تسمى اسمية ان بدأت
باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما
وفعلية ان بدأت بفعل كقام زيد وهل قام عمرو وزيدا
ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا ضربته ودعوا
عبد الله واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ
وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث
والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى
وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى
بالنسبة لا غلامه منطلق وصغرى الى زيد الى المسئلة الثانية
في الجملة التي لها محل من الاعراب وهي سبع احدها الواقعة

خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا
ابوه قائم ونصب في بابي كان وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا
يفعلون الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما
النصب نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون والمفعولية في ثلث مواضع
محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وثانية للمفعول الاول
في باب ظننت نحو ظننت زيدا يقرأ ومعلقا عنها العامل نحو
لنعلم اي الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى طعاما والرابعة
المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يومهم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا
وحيث ولما الوجودية عند من قال باسميتها فهي في موضع
باضافتهن اليها الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم وكذا
الجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاول

ان من قيامك فما وقمت في موضع الجر بمن واما قمت وحدها
فلا محل لها من الاعراب والثالثة المعترضة بين شيئين
نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وذلك لان قوله تعالى انه
لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما الاعتراض
لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر
وهو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما
لقسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة
خلافا لابي علي والرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة
ما تليه نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها
ونحو مسهم البأساء والضراء فانه تفسير كمثل الذين
خلوا

خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب
الآية فجملة خلقه تفسير للمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله
بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل استئنافية بمعنى
آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الاول جواب الاستفهام
تنزيلا للسبب منزلة المسبب اذ الدلالة سبب الامتثال
انتهى وقال شلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما
تفسره فان كان له محل من الاعراب فهي كذلك وان لا فلا
نحو ضربته من زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل
للجملة المقدرة لاستئنافه وكذلك تفسيرها والاول
نحو انا كل شيء خلقناه فخلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا
المقدرة وتلك في موضع رفع لانها خبر فكذا المذكورة ومن
ذلك زيد الخبز يأكله فيأكله في موضع رفع لانها تقع

الجملة المحذوفة وهي في محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك
بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت تقديره
فمن نؤمنه يبت وهو امن فظهر الجزم في الفعل المفسر
للفعل المحذوف والخامسة الواقعة جوابا لقسم نحو انك
لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم قيل وههنا
قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها محل
وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله الثعلب ان التقدير
والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذا
التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة
وجملة الجواب المذكور [illegible] السادسة الواقعة جوابا
لشرط غير جازم كجواب اذ واذا ولو ولولا او جازم ولم يقترن

بالفاء ولا باذا نحو ان جاءني اكرمته والسابعة التابعة
لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو والمسئلة الرابعة
الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها بعد النكرات المحضة صفات
وبعد المعارف المحضة احوال وبعد غير المحضة منهما محتملة
لهما مثال الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
فجملة نقرؤه صفة الكتاب لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة
من ذلك في المسئلة الثانية ومثال الواقعة حالا ولا تمنن
تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن
المقدر بانت لان الضمائر كلها معارف بل هي اعرف المعارف
ومثال المحتملة لوجهين هو النكرة مررت برجل صالح
يصلي فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية لرجل لانه نكرة
وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة

وهو الضمير المستتر في خرج ومحتمل لهما في نحو يعجبني الزهر
في اكمامه وهذا ثمرا يانع على اغصانه لان الزهر معرف
بال الجنسية فهو قريب في النكرة وقولك ثمر موصوف
فهو قريب من المعرفة والمسئلة الثالثة متى وقع الجار
والمجرور صفة او حالا او صلة او خبرا تعلق
بمحذوف تقديره كائن او استقر الا ان الواقع صلة
تعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة
وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله
ومثال الصلة وهو من في السموات والارض المسئلة
الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة
وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل

نحو مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما
ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته عن استقر
محذوفا وهذا هو الراجح عند الخراق والثاني ان تقدره
مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة ومعنى
ما في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك جميع ما ذكرنا
في الجار والمجرور ثابت للظرف فلا بد للظرف الحقيقي ايضا
من تعلقه بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون
او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد منكر يوم الجمعة
وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة مررت
بطائر فوق غصن وحالا نحو رايت الهلال بين السحاب
ومحتمل لهما نحو يعجبني الثمر فوق الاغصان ورايت
ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا

اسفل منكم وصلة ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه
الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا
الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب
وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احديها ما جاء على وجه
واحد وهو اربعة احدها قط بتشديد الطاء وضمها في
اللغة الفصيحة وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان
نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن والثاني
عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه كلما
ذهب منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله
عوض وكذلك ابدا في قوله لا افعله ابدا تقول فيها
ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان والثالث
اجل

اجل بسكون اللام وهو لتصديق الخبر يقال جاء زيد
وما جاء زيد فتقول اجل اي صدقت والرابع بلى وهو
حرف لايجاب المنفي مجردا كان النفي نحو زعم الذين كفروا
او مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى
وربنا اي بلى انت ربنا النوع الثاني ما جاء على وجهين
وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض
منصوب بجوابه وهذا انفع واوجز من قول المعربين
ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا
ويختص اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال حرف مفاجأة
ويختص بالجملة الاسمية وقد اجتمعا في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
النوع الثالث ما جاء على ستة اوجه وهي سبع احدها

فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى ان تفيئ وكي تفيئ
وزعم ابن هاشم وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك
قليل والثاني ان تكون حرف عطف تفيد الجمع المطلق كالواو
الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون
بعضا من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شيء
نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام فان الانبياء
غاية الناس في شرف المقدار وعكسه نحو زارني الناس
حتى الحجامون وقال الشاعر فزرناكم حتى الكماة فانتم
تهابوننا حتى بنينا الاصاغر فالكماة غاية في القوة
والبنون الاصاغر غاية في الضعف والثالث ان تكون
حرف ابتداء فيدخل على ثلثة اشياء الفعل الماضي
نحو حتى عفوا

نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو حتى
يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية
كقوله حتى ماء دجلة اشكل السادسة كلا
فيقال فيها حرف ردع وزجر فيقول ربي اهانني
كلا ارانته عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو
كلا والقمر المعنى اي نعم والقمر وبمعنى حقا او بمعنى الا
الاستفتاحية على خلاف في ذلك في نحو كلا لا تطعه
السابعة لا تكون نافية وناهية وزائدة فالنافية
تعمل في النكرة عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس
قليلا كقوله تعني فلا شيء على الارض باقيا و
تجزم الفعل المضارع نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر
فلا يصرف في الفعل والزائدة دخولها كخروجها

نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد لما جاء
في موضع آخر النوع الرابع ما يأتي على اربعة اوجه
وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة حرف تقتضي
امتناع جوابه لوجود شرطه فيختص بالجملة الاسمية
المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لالزمنك وتارة
حرف تحضيض وعرض او طلب بازعاج او برفق فتختص
بالمضارع او بما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله
ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب وتارة حرف توبيخ
فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهة وقيل تارة تكون للاستفهام
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا انزل اليه
ملك قال الهروي والظاهر انها في الاول للعرض

وفي الثانية للتحضيض وزاد معنى آخر وهو ان تكون
نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت
والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي
ويؤيده قراءة ابي فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي
ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي بانتفائه
وقوعه الثاني ان المكسورة الخفيفة فيقال فيها شرطية
في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه بعده
ونافية في نحو ان عندكم من سلطان بدا وقد اجتمعا
في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
ومخففة من الثقيلة في نحو وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم في قراءة من خفف لما ونحو ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما

وزائدة في نحو ما ان زيد قائم وحيث اجتمعت ما
وان فان تقدم ما فهي نافية وان زائدة وان تقدمت
ان فهي شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة
الثالث ان المفتوحة الخفيفة فيقال فيها حرف مصدري
تنصب المضارع في نحو يريد الله ان يخفف عنكم ونحو
اعجبني ان صمت وزائدة في نحو ولما ان جاء البشير
وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد
جملة فيها معنى القول دون حروفه صريحة ولم تقترن
بحافظ فليس منها واخر دعواهم ان الحمد لله
لان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت بان
افعل لدخول الحافظ وقول بعض العلماء في ما قلت

فما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
انها مفسرة ان حملت على انها مفسرة لامرتني
دون قلت منع منه لانه لا يصح ان يكون ان اعبدوا الله
مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت فحروف
القول يأباه وجوزه الزمخشري ان اول قلت
بامرت وجوز مصدريتها على ان المصدر عطف الجملة
لا بدل منها والصواب العكس ولا يبدل من ما
لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت
ولا يمتنع في اوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان
يكون مفسرة لما وحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا
لمن منع ذلك لان الايحاء في معنى القول ومخففة
من المثقلة في نحو علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في قراءة الرفع

وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن نزل منزلة العلم
الرابعة من فتكون شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به
وموصولة في نحو ومن الناس من يقول واستفهامية
في نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في نحو مررت
بمن معجب لك اي بانسان معجب لك واجاز الفارسي
ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر
واعلان اي نعم شخصا هو النوع الخامس ما ياتي
على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اي فتقع شرطية
نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية
نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد قالته
ومن تابعوه ودالة على معنى الكمال فتقع صفة

نحو هذا رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال
وحالا لمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل ووصلة
الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثاني
لو فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط في الماضي
فيقال فيها حرف تقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
تاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة
على امرين احدهما ان مشية الله تعالى لرفع هذا
المنسلخ منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه
منتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشية وقد
انتفت المشية وهذا بخلاف لو لم يخف الله
لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم يخف الله
انتفاء لم يعصه حتى يكون قد خاف وعصى وذلك

لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب
وهو طريق العوام والاجلال والاعظام وهو
طريق الخواص والمراد ان صهيبا رضي الله عنه
من هذا القسم فانه لو قدر خلوه عن الخوف
لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له و
من هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف
امتناع لامتناع انه لا تعرض لها لا الى امتناع
الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط
فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم
من انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب آخر لم يلزم
من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته الامر الثاني
مما دلت عليه في المثال المذكور ان ثبوت المشية

مستلزم

مستلزم لرفع لثبوت الرفع ضرورة ان المشية
سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنهما
العبارة المذكورة والثاني ان تكون حرف شرط في المستقبل
فيقال لو حرف شرط مترادفا لان الا انها لا تجزم كقوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان تركوا وقوله ولو تلتقي
اصداؤنا بعد موتنا الثالث ان تكون حرفا مصدريا
مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها
بعد ود نحو وودوا لو تدهن فيدهنون او يود
نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم
الرابع ان تكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة
قيل ولهذا نصب فتكون في جوابها كما انتصب
فافوز في جواب ليت في قوله يا ليتني كنت معهم
فافوز ولا دليل في هذا الجواز ان يكون النصب مثله

في قوله وللبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف وقوله تعالى او يرسل رسولا
الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب
راحة ذكره في التسهيل وذكر لها ابن هشام
معنى آخر وهو ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
محرق واتقوا النار ولو بشق تمر النوع السادس
ما يأتي على سبعة اوجه وهو قد فاحدا وجهها
ان تكون اسما بمعنى حسب فيقال قدي بغير نون
كما يقال حسبي والثاني ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي
فيقال قدني كما يقال يكفيني الثالث ان تكون
حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من
زكيها والمضارع نحو قد يعلم الله ما انتم عليه
الرابع

الرابع ان تكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضا تقول
قد يخرج زيد فتدل على ان الخروج منتظر متوقع
وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع
انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا
بمعنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا
تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر
ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي من الحال
ولهذا يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة
نحو قد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا
ردت الينا وقال ابن عصفور اذا اجيبت القسم
بماضي مثبت متصرف فان كان قريبا من الحال جئت

باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وان كان بعيدا
منه جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله
حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
زعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحا في سورة الاعراف قد للتوقع لان السامع
يتوقع الخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم
ما انتم عليه اي ما انتم عليه هو اقل معلوماته
وزعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق وان التقليل
في المثالين لم يستفد من قد بل من قولك يجود البخيل
والكذوب

يصدق فانه ان لم يحمل على صدور ذلك من البخيل
والكذوب قليل كان كذبا لان اخر الكلام يدفع
اوله السابع التكثير قال سيبويه في قوله وقد ترك
مصفرا انامله وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك
النوع السابع ما ياتي على ثمانية اوجه وهو الواو
وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما واو الاستئناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كان واو
العطف انتصب الفعل وواو الحال ويسمى واو
الابتداء ايضا نحو جاءني زيد والشمس طالعة
وسيبويه يقدرها وواوين ينتصب ما بعدهما
وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو

الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول
ابي الاسود ولا تنه عن خلق وتاتي مثله والكوفيون
يسمون هذه واو الصرف وواوين ينجر ما بعدهما وهما
واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب
كقوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس وواو يكون ما بعدها حسب ما قبلها
وهي واو العطف يكون دخولها في كلام كخروجها وهي
الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها
بدليل الاية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب
محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة
الهنا

وقول جماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم
لا يرضاه نحوي والقول في اية الزمر ابعد منه في والناهون
عن المنكر والقول به في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد
النوع الثامن ما ياتي على اثني عشر وجها وهو ما فانها
على ضربين اسمية واوجهها سبعة معرفة تامة فنعما هي
اي فنعم الشيء ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو ما
عند الله خير من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير
وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية
نحو وما تلك بيمينك ويجب حذف الفها اذا كانت
مجرورة نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون
ولهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم في بما غفر لي
انها استفهامية وانما ذا فعلت فلان الفها صارت

حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة وتعجبية
نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة كقولهم مررت
بما معجب لك اي بشيء ومنه ما في قولهم نعم ما صنعت
اي نعم شيئا صنعت ونكرة موصوفة بها نحو مثلا
ما بعوضة وقولهم لامر ما جدع قصير انفه اي مثلا بالغا
في الحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه حرف لا موضع
لها وحرفية واوجهها خمسة نافية فتعمل عمل ليس
في الجملة الاسمية في لغة الحجازي بيان نحو ما هذا بشرا
ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم
اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا وكافة عن العمل
وهي ثلثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله صددت
فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود

يدوم

يدوم فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال
فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم
ولا يكون وصاله مبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل
الا على الجملة الفعلية ولم يكن من الافعال الا قل وطال
وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك في ان
نحو انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين
كفروا وقوله كما سيف عمرو لم يخف مضاربه وتسمى
هي وغيرها من حروف الزائدة صلة وتوكيدا نحو فبما
رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين
فبرحمة من الله وعن قليل الباب الرابع في الاشارة الى
مجردة مستوفاة موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب
زيد بانه فعل ماض لم يسم فاعله ولا تقول مبني

لما لم يسم فاعله لما فيه من الطويل والخفاء وان تقول في
نحو زيد نايب عن الفاعل ولا تقول مفعول ما
لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما من
نحو اعطي زيد درهما وان تقول في قد حرف لتقليل زمن
الماضي وحدث المضارع ولتحقيق حدوثهما ولن
حرف نصب ونفي الاستقبال وفي لم حرف جزم
لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي اما المفتوحة المشددة
حرف شرط وتفصيل وتوكيد وتحقيق وفي ان حرف
مصدري ينصب المضارع وفي الفاء التي بعد الشرط رابطة
لجواب الشرط ولا تقول جواب الشرط كما يقولون لان
الجواب الجملة باسرها وفي نحو زيد من جلست امام زيد
مخفوض بالاضافة او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف

لان المقتضي

لان المقتضي للخفض هو الاضافة او المضاف لا مضاف
من حيث هو الظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد
وفي الفاء في نحو فصل لربك وانحر فاء السببية و
ولا تقول فاء فاء العطف لانه لا يجوز او لا يحسن
عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول في الواو
العاطفة حرف العطف لمجرد الجمع وفي حتى حرف الجمع
والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي
الفاء حرف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت
فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور
وكذلك اذا اختصرت في نحو لن ابرح ولن تفعل
ناصب ومنصوب وان تقول في ان المكسورة

حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد في ان
المفتوحة فتقول حرف توكيد مصدري ينصب الاسم
ويرفع الخبر واعلم انه يعاب على الناس في صناعة الاعراب
ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله ومبتدأ ولا يفحص عن خبره
او ظرف او مجرور او لا ينبه على متعلقه او جملة
ولا يذكر لها محلا من الاعراب ام لا او موصولا ولا يبين
صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا
او قام الذي على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول
فان ذلك لا يقتضي اعرابا والصواب ان يقول
فاعل وهو اسم اشارة او هو فاعل اسم موصول
فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف

قوله في الذي

انه موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة
والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان الجملة الصلة
الصلة لا محل لها من الاعراب قلت بلى فيه فائدة
وهي التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب
لا اسم مضاف اليه والى ان الاسم الذي بعده في نحو
قولك جاءني هذا الرجل بال نعت او عطف بيان
على الخلاف في المعرف بال الواقعة بعد اسم الاشارة
وبعد ايها في يا ايها الرجل ومما لا يبين عليه اعراب
المضاف فان ليس له اعراب مستقر كما للفاعل
ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب
ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف
المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر

فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغي ان يجتنب المعرب
ان يقول في حرف في كتاب الله تعالى انه زائدة لانه
يسبق الى الاذهان الا ان الزائد هو الذي لا معنى له و
كلام الله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك وقد وقع
هذا الوهم للامام فخر الدين قال المحققون على ان المهمل
لا يقع في كلام الله تعالى فاما ما في قوله فبما رحمة فيمكن
ان يكون الاستفهام للتعجب والتقدير فباي رحمة انتهى
كلامه الزائد عند النحويين معناه الذي لم يؤت
به الا لمجرد التقوية والتاكيد لا المهمل والتوجيه
المذكور في الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون
والثاني ان خفض رحمة يشكل لانه لا يكون

بالاضافة

بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف
الا اي شيء عند الجمع وكم عند الزجاج ولا بالابدال
من ما لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد
وان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت
اصحيح ام سقيم ولا صفة لان ما لا يوصف اذا
كانت شرطية او استفهامية ولا بيان لان ما لا يوصف
لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من
المتقدمين يسمون الزائد صلة وبعضهم مؤكدة
وفي هذا القدر كفاية لمن تامله قد

تمت الكتابة من كتاب قواعد الاعراب
بعون الملك المعبود والوهاب
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الازلي الواحد الاحد الموصوف ذاته بالقدم
والابد الدائم الفرد المحصي بلا عدد القادر القوي بلا عدد ولا
عدد العزيز الغالب بلا والد ولا ولد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد والصلوة والسلام على رسوله المصطفى
محمد الهادي الى الدين القوي الممهد وعلى آله واصحابه المبشرين
بالنعيم المخلد وسلم تسليما اما بعد فيقول العبد الضعيف
المذنب الغريب الراجي رحمة ربه الغفور الغريب احمد بن
علي بن محمد الختني غفر الله له ولوالديه وادام عافيته وختم بالخير
عاقبته لما كانت القصيدة اللامية التي جمعها الفاضل المحقق والعالم
المدقق علامة الورى محيي السنة قامع البدعة سراج الاسلام
الدين ابو الحسين علي بن محمد بن سليمان الشهيدي الاوشي قدس الله سره
ونور الله ضريحه في عقايد اهل الدين الاسلامية مع صغر حجمها

حجمها ووجازة نظمها مشتملة على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتوية على دقائق
اسرار الكلامية منطوية على المباحث التي هي مفتاح العلوم الالهية ولم يتفق
لها شرح يذلل صعابها ويخرج من قشرها لبابها استعنت الله ان اكتب لها
فوائد موضحة الفاظها ومعانيها غاية الايضاح ومغنية عن الشرح اغناء
الصباح عن المصباح وحاولة الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ
من العلى واوفى من الفضائل السنية بالتوحيد الرقيب والمعلى وهو دستور السلطنة
العالية وشحنة السعادة الكاملة مقرب السلطان المعظم والخاقان المكرم
مولى ملوك العرب والعجم مربي العلماء مقوي الضعفاء كهف المظلومين مغيث المرحومين
صاحب السيف والقلم منبع الجود والكرم وزير الممالك شهاب الدين احمد مد الله
ظلال جلاله وزاده في عزه وجماله فشرعت فيها باذن الله تعالى كاشفا
لمواضعها المشكلة ومبينا لمعانيها المضمرة المعضلة سالكا سلوك الايجاز
والاقتصار معرضا عن فرط الاطناب والاكثار راجيا من الله تعالى ان يلهمنا الصواب
ويعطينا في الآخرة جزيل الثواب انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وجعلها وسيلة

للوصول الى حضرة العلية وسدرته المنيعة زاده الله علوا وتسنا وادام

اقبال الفلوك والانس اليه بالطلح والتنا اذ هي تحفة تبقى بقاء الايام والدهور

ولا تفتر بكرور الاعوام والشهور واسئل الله العظيم ان يوفقها لمحل الاجابة

والقبول انه اكرم مسئول وارأف مأمول وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم

كالآلي الله الخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف

الكمال هو الحي المدبر كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال

قوله رحمه الله يقول العبد الضعيف اراد بالعبد نفسه اراد بقوله يقول العبد نفسه

وانما ابتدأ بنفسه وان الجدير والصلوة على الوصول كما هو دأب المصنفين بدأ

الكتاب بكلمة ذكر نفسه بالعبد من رؤية عجز نفسه وربه عز المقتضى اداء شكر الله

الاشتغال بما اوحى الله الى داود ويحيى بن معاذ عليهما السلام بان اشكرني فقال داود كيف اشكرك

والتوفيق شكر نعمة اخرى فقد اتاه الآن شكرت حين رأيت عجز نفسك عن

اداء شكري وكان يقول بعض الكبار مناجاتك الله انك تعلم عجز نفسي عن شكرك

عن شكرك فاشكر نفسك على غاية الشكر وغاية العجز عن القيام بالشكر بعد بذل

المجهود اسباب الشكر قال ابن كمال باشا ذا عذر بلوغه وجهد فوزه واقراره بان ليس في وسعه

فاعلم ايها الطالب فيه كفاية لمن كان ذا عزم لوجه وجد فيقول العبد وعلى الله

اخوا بالربوبية بقوله الخالق مولانا قديم مقتبس من قوله تعالى ونفس وما سواها

ربها بعض من عرف نفسه بالعبودية فقد عرف ربه بالربوبية ومن عرف نفسه بالنقص فقد عرف

ربه بالترفع وقال بعض اهل العلم من عرف نفسه انها في نفسه واداء اعضاء

متفرقة وانها عاصية علم انه يحتاج هذه الاعضاء المتفرقة الى جامع يجمعها

ويوفقها يؤلفها وذلك هو الله الواحد القهار فيعرف عزة ذكر نفسه ويعرف انه

هو الصانع المحدث وسواه صنعه محدث الى غير ذلك من العلامات الحدوث والبقاء

والفقر والغناء والقدم والفناء ونحوها فبضدها تتبين الاشياء

قوله في بدء الامالي اراد ابتداء امالي الالف واللام فيه بدل الاضافة والامالي

جمع الاملاء من املى الكتاب بمعنى قاله وفي اللغة جمع واحد لكن الالف واللام فيه

فاصلة بدل عن اللام الثانية امالي كما تقتضي البلاغة كما هو في موضعه وقوله التوحيد

ة دبر الامر وهو عاقبته دكلمة مع واحد و قوله هو الحق المقدرة فالجلال الذي يحق

لها العلم والقدرة والسمع والبصر والتدبير والتقدير والعظمة والجلال وغيرها و الكبرياء

المتعزلة كونه حيا وصفاته كلها ليست صفات حقيقية وان يكون موصوفا بها ويقولون بانه لا تخلو العالم ان

كانت قديمة او حادثة فلو كانت قديمة يوجب اثبات القدماء وذلك كفر ولو كانت حادثة

يوجب ان يكون ذاته محلا للحوادث وذلك باطل ومعنى قولنا بان الله تعالى وصوف بانه سميع بصير

الصفات كما ورد به الشرع وهو الموافق لقوله تعالى هو السميع البصير وقد قال تعالى لا يحيطون بشيء من علمه

وما خرج منفي والنفي يدل على الوجود فاثبت العلم والقدرة وهما الصفتان

باتفاق المعتزلة وكذلك سائر الصفات والا يلزم ان يكون كفرا محض و اما قولهم يكون ذاته محلا

للحوادث فلا يلزم علينا لان صفات الله تعالى قديمة قائمة بذاته وكان ذاته قديمة فلذلك صفاته

فلا يكون ذاته محلا للحوادث و اما قولهم يلزم اثبات القدماء فكذا يلزم لذلك ان كانت هذه

الصفات اعيانا قائمة ومعنى الاتفاق بذلك ان نقول ان صفاته لا هو ولا غيره على ما سيذكره موضحا

ان شاء الله تعالى قوله مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس برضى بالضلال

اعلم ان الله تعالى مريد لكل صنعه والارادة قديمة قائمة بذاته وهي تخصص المقدورات

ينصور انتهوة بقي بعد العدم كما قال في غيره لانا كما نقول انه قبل الفعل لا ينصور ان

يكون الفعل والفعل موجود سبقه فعل ان حدوثه حال وجوده وهو التصاقع في ذ

تقتضي ان يكون العالم قديما ازليا و قوله موصوف بها وصاف الكمال اراد به العلم

والارادة والحياة وغيرها وذكر ذلك اذا لولم يكن موصوفا بها لكان موصوفا باضدادها من الجهل

والعجز والموت وغيرها وذكر تحصيل على الله القدير كان الافعال المحكمة المتقنة الواقعة

على احسن ترتيب وازين تنظيم لا تصدر الا ممن علم بها لان العلم شرط قدرة التحقيق

بكيفية المخلوق ومن لم يكن له علم كيف يتصور منه التخليق والى هذا اشار بقوله تعالى الا يعلم من خلق

وهو اللطيف الخبير ومن حق زيد وخط منظوم على ترتيب معلوم من غير عالم بالخط

كمال من العقل خارجا وفي تيه الجهل والبلها واذا ثبت ان صانع العالم عالما قادرا فالصفة الراسخة

يجب ان يكون حيا قويا هو المعنى المفهوم من الحياة ويستحيل ان يتصف بالعلم والقدرة ميت او جماد

واخوته كالسمع والبصر والكلام والتكوين والارادة والعزة والجلال

باوصاف الكمال و قوله الملك القدوس العزة التفرد والتمكن واعتقاد العزة تنزيه الامر

في مراتبها على ما هي عليه وقبل اجراء الامور على عوائدها وقبل النظر في دبر الامر

قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر لا المحال العقلي وهو الذي يستحيل وجوده
والكفر والمعاصي موجودان وفي الامشي المحال الذي احيل عن جهة الصواب الى غيره ويراد
به في الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في حالة واحدة
وانما سمي الكفر والمعاصي محالا لما فيهما من كفران النعمة وترك شكر المنعم وشكر المنعم
واجب عقلا وشرعا والله الهادي قوله رحمه الله صفات الله ليست عين ذات
ولا غيرا سواه ذا انفصال اعلم ان صفات الله ليست عين الذات كما زعمت المعتزلة
انها عين الذات ولا غير الذات كما ذهبت اليه الكرامية انها غير الذات ولا بعض الذات
كما اعترض بعضهم انها لو لم يكن عين الذات ولا غير الذات يلزم ان يكون بعض الذات
كالواحد من العشرة واليد من الادمي ففي بطلان هذا الاعتراض دلالات اما الدلالة
على انها ليست عين الذات فلان المفهوم من قولنا عالم قادر ليس المفهوم من قولنا ذات لانه
لو كان المفهوم من قولنا قادر ما هو المفهوم من قولنا ذات لكان قول القائل ذات قادر بمنزلة
قولنا ذات ذات وذلك باطل فلان المفهوم من القدرة غير المفهوم من العلم والحيوة فلو كانت هذه
الصفات عين الذات يؤدي كون الذات الواحد حيوة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا وارادة

وارادة وكلاما فيصير الشيء الواحد اشياء كثيرة وانه باطل واما الدلالة على انها
ليست غير الذات فهو ان حد الغيرين ما يتصور وجود احدهما بدون الآخر
وذات الله تعالى لا يتصور بدون هذه الصفات وصفاته ايضا لا يتصور بدون
هذه الذات فانتفت المغايرة واما الدلالة على انها ليست بعض الذات فان كونها
بعضا يؤدي الى كون ذاته متبعضا ومتجزيا وهو اشارة الى الحد والنهاية وهو
من امارات الحدوث فلا يجوز على الله تعالى كذا في الكتاب فاذا ثبت بطلان هذه المقدمات
ثبت انها لا هو ولا غيره كالواحد من العشرة ليس هو عين العشرة لاستحالة حد
العينية ولا غيرها لانعدام حد الغيرية فان العشرة لا تتصور بدون الواحد
والواحد الذي هو عشر العشرة لا يتصور بدونها فلم يكن غير العشرة كذا في
الكفاية ولا بعضه لاستحالة التركب والتبعض والتجزي على الله تعالى كما ذكرنا وقوله
لا غيرا كلمة لا ههنا بمعنى ليس ونصبه غير اللخبرية بليس واسم ليس محذوف وهو
الصفات وتقديره وليست الصفات غير ذات الله وسواه للتاكيد والضمير في سواه
راجع الى الذات وقوله ذا انفصال صفة للغير ومعناه ظاهر والله الموفق

اعلم ان الشافعي رضي الله عنه هو حبر الامة وحبر الائمة ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الدنيزة من الشام [illegible] وقال ابن بكار باليمن وقال ابن النقيب [illegible] سنة خمسين ومائة [illegible] وحفظ القرآن ثم سلم ابوه للتفقه الى المسلم مفتي مكة المعروف بالزنجي لشدة شرته [illegible]

قوله رحمه الله صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

اعلم ان صفات الله تعالى كلها قديمة قائمة بذات الله تعالى وكلها صفة ذاته وانكرت المعتزلة وجود هذه الصفات وقيامها بذاته الا في الكلام والارادة والفعل ويقولون فاعل بالفعل ومريد بالارادة ومتكلم بالكلام واختلفوا فيما بينهم في تحديد صفات الفعل قالت المعتزلة كل ما ينفى ويثبت فهو من صفات الفعل كالخلق والرزق والاماتة والاحياء وغيرها وانها حادثة غير قائمة بذات الله تعالى والكلام من صفة الفعل لانه يصح ان يقال كلم موسى ولا يكلم وصفات الذات كالقدرة والعظمة والعزة والعلم والحيوة وغيرها وعند الاشعري صفات الذات ما يلزم من انتفائه نقيضه ومن انتفاء الكلام يلزم نقيضه وهو الخرس فيكون على حد الاشعري الكلام من صفة الذات وصفات الذات عنده قديمة قائمة بذات الله تعالى وصفة الفعل ما يلزم اثره في العين وعندنا كلها صفة الذات على معنى ان الكل صفة قديمة قائمة بذات الله على ما يذكر في مسئلة التكوين والمكون ان شاء الله تعالى وانما ذكر المصنف قوله صفات الذات وصفات الافعال على وجه التقسيم على زعم الخصم

الخصم لا على قولنا بان التقسيم في صفات الله تعالى جائز وقوله طرا اي جميعا ورفعته قديمات بالخبرية للمبتدا وهو صفات الذات وقوله مصونات الزوال اي الصفات محفوظات الزوال عن ذات الله تعالى لان صفة الله تعالى لا تزايله ولا تفارقه لما ان المزايلة والمفارقة من صفة الحدوث والله تعالى يتعالى عن سمت الحدوث والله الهادي قوله رحمه الله نسمي الله شيئا لا كاشياء وذاتا عن جهات الست خال اعلم ان الله يوصف بانه شيء وكذا كل اسم ورد به الشرع يجوز اطلاقه على الله كالنفس والذات كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اراد به الذات وقال القرامطة وجهم بن صفوان الترمذي ان الله تعالى لا يوصف بشيء وكذا بكل اسم ووصف يجوز اطلاقه على الغير كالرازق والعالم وغيرهما كيلا يؤدي الى المشابهة ولنا قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله ولو لم يجز اطلاق لفظ الشيء على الله تعالى لم يكن لقوله تعالى قل الله معنى وفائدة لان الشيء عبارة عن الموجود والله تعالى موجود فيصح اطلاقه عليه بخلاف الجسم واما قولهم يؤدي الى المشابهة قلنا لا نم لانا نقول ان الله تعالى شيء لا كاشياء وهذا لان الله تعالى شيء واجب الوجود وغيره من الاشياء جائز الوجود وجائز العدم فلا يلزم المشابهة فعلى هذا نقول لا يجوز

اعلم ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى هو نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن انوشروان العادل بن قباد بن فيروزان بن يزدجرد بن بهرام كور كير بن يزدجرد بن شاپور بن شاپور بن نرسي بن هرمز بن شاپور بن اردشير بن بابك بن ساسان بن اردشير بن دارا اصغر بن دارا اكبر بن كشتاسف بن لهراسف بن اسفنديار بن كي خسرو بن كي كاوس بن كي قباد بن سياوش بن ارجاسف بن نوذر بن منوچهر بن ايرج بن [illegible]

قاعدة

قالت المجسمة والكرامية بان الله تعالى جسم لا كالاجسام اي ليس بمتركب كما قلتم انه شيء لا كالاشياء

وحجتهم في ذلك بان الله تعالى فاعل ولا فاعل في الشاهد الا وهو جسم فكذا في الغائب ولنا ان

الجسم اسم للمتركب عن جوهرين فصاعدا وهو ماخوذ من الجسامة يقال هذا الجسم

من ذاك يعني اكثر تاليفا وتركيبا والله تعالى منزه عن التركيب والتبعيض ثم قولهم

لا كالاجسام تناقض منهم لانه يصير كانهم قالوا بان الله تعالى متركب وليس بمتركب

وكفى بالتناقض جهلا ومثل هذا القياس ايضا لا يجيء الا من جاهل لان قولنا شيء

لا كالاشياء نفي الجسمية فكيف يقاس جسم لا كالاجسام الى شيء لا كالاشياء لان قولنا ان صح

لا يقاس عليه وان لم يصح لا يقاس ايضا تامل تفهم وقوله وذاتا عن جهات الست خال وانما اورد

المصنف رحمه الله هذا الرفع شبهة الخصم وهو قولهم ان ما رايناه شيئا الا ورايناه في الجهات

فنفي الجهات عن الشيء اعدام له قلنا الاعدام بنفي الجهات انما يلزم اذا كان قابلا للجهات والله تعالى

منزه عن الجهات ولا ينتفي بنفيها نظيره في الشاهد ان ذاته كل شخص ليس بجهة بالنسبة

الى نفسه بل يكون بالنسبة الى غيره وذا لا يليق على الله تعالى والله الموفق وتقدير البيت

نسمي الله ذاتا خاليا عن الجهات الست فعلى هذا يكون قوله خاليا في موضع النصب لانه صفة

صفة للذات كما عرف في موضعه لكن سقوط الياء لاجل النظم والجهات الست العلى والسفلى

واليمين واليسار والقدام والخلف واضافة الجهات الست اضافة الشيء الى نفسه كاضافة علم

الفقه والطب والله الموفق قوله رحمه الله وليس الاسم غير المسمى لدى اهل

البصيرة خير آل اعلم ان الاسم والمسمى اربعة الفاظ لا بد من معرفتها تسمية

ومسمى بكسر الميم واسم ومسمى فالتسمية في الاسم والمسمى وهو ان ذكر الاسم هل هو ذكر الله قال

اهل السنة والجماعة ان ذكر اسم الله ذكر الله وقالت المعتزلة والجهمية والكرامية ان ذكر اسم الله

ذكر غير الله لما روي عن النبي عليه السلام انه قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها

دخل الجنة فلو كان الاسم والمسمى واحدا لكان تسعة وتسعون اسما الها وهذا محال ولان

الاحصاء انما يكون للاسماء لا للذات وكذلك لو كان الاسم والمسمى واحدا لاحترق لسان من قال

بالنار ولنا قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة والخطاب من الله تعالى بهذا الاسم خطاب

للذات لا للاسم وهذا لا يصح كذلك لو لم يكن الاسم والمسمى واحدا لكان الخطاب للاسم لا للذات

وهذا لا يصح وكذلك في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين فلو لم يكن الاسم والمسمى

واحدا لكان الامر بالعبادة للاسم لا للذات وهذا لا يصح واما المراد من الحديث التسمية

وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي يأبى خال

والعقائد بعين واحد والله الهادي قوله رحمه الله ورثة العرش فوق العرش لكن بلا

وصف التمكن والاتصال اعلم ان الله تعالى هاتين هذين الخبرين الجليلين حذرا اهل السنة و الجماعة

التمكن الكون فوق الشيء بحيث يكون المتمكن مماسا للمتمكن فيه وقد استدلوا بهذا الاسم

وقالت المجسمة والمشبهة بالاستقرار على العرش تعالى الله عن ذلك وقالت الكرامية

بجهة الفوقية لا بالاستقرار على العرش وتعلقت المشبهة والمجسمة بقوله تعالى الرحمن على

العرش استوى لان الاستواء قد يذكر ويراد به الاستقرار كما في قوله تعالى واستوت على الجودي

اذا استقرت وتعلقت الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فاذا ثبت لله تعالى جهة

الفوقية والفوقية اشرف الجهات فهو اولى بالتقديس وبخلافه لو كان متحيزا على العرش

لا يخلو اما ان يكون مقدرا بمقدار العرش او اصغر منه فان كان مقدرا بمقداره يلزم ان

يكون محدودا وان لم يكن مقدرا بمقداره فلا بد ان يكون اصغر منه او اكبر منه فالوتر

الذي هو ما بين العرش يكون مقدرا بمقداره فيلزم ان يكون متحيزا منقسما وكل

ذلك من امارات الحدوث فالله تعالى منزه عن ذلك علوا كبيرا اما الجواب عن تعلق

المشبهة والمجسمة بقوله الرحمن على العرش استوى فلما روي عنه الاستواء لا الاستقرار والتمكن

قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق وقال آخر قد استوى

وبهذا ظهر ان ما يقوله بعض الجهلة من ان الله تعالى في كل مكان بذاته باطل

استوى هو ان السلطان اذا تغلب على بلد ولم يكن له فيه منازع قيل استوى فلان على البلد

التمكن فيكون في الآية تنزيه عن التمكن وقيد المصنف رحمه الله بقوله بلا وصف التمكن والاتصال

اشارة الى هذا المعنى فنفى بقوله المشبهة والمجسمة والله الموفق والجواب عن

تعلق الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالمراد منه الوصف من حيث الرتبة

لا من حيث الجهة فالاخبار تدل على فوقية بقوله تعالى والقاهر فوقهم فالمراد به الفوقية

من حيث الجهة بل من حيث الولاية والرتبة فكذا هذا والحاصل ان فوقية الحق اشرف

لانها ثابتة بلا قيد قال ان الحارس فوق السلطان من حيث الصورة ولا يخفى انه لا تفوه

بالفوقية بل السلطان فوقه من حيث الولاية والرتبة فكذا اجوبة عن قيد الله الموفق ونسخة

المصنف ورثة العرش فوق العرش اي قالوا فيه نوع نظر لان الفوقية توهم مذهب الكرامية

لكن مراد المصنف ما قلت وهو من حيث الولاية والرتبة وبعضهم غيروا وقالوا على العرش

استوى الرحمن الكل اي وهذا موافق للاصول لا شبهة فيه والاوجه والله الهادي قوله رحمه الله

وما ينبئ الوهن وجها فصل عن ذكر اصناف الاهوال اعلم ان الله تعالى

لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه خلقه من حيث الذات ولا من حيث الصفات

وبهذا ظهر ان ما يقوله بعض الجهلة من ان الله تعالى في كل مكان بذاته باطل

وقالت المشبهة لعنهم الله بان الله تعالى صورة وشابهة واختلفوا في تحقيق ما يتميزون به
الصورة فلا نورد ها ولا نشتغل بها كيلا يطول الكتاب ونتعلق هم في ذلك بقوله تع
واصنع الفلك باعيننا وقوله تع بيدي وقوله تع يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اثبت
لذاته العين واليد والجنب ولنا قوله تع ليس كمثله شئ نفي المماثلة بينه وبين خلقه من حيث
الذات واثبت الصفات بقوله وهو السميع البصير ولا يقال بان او خان النفي للكمال يوجب
اثبات المماثلة كما يقال ليس كحمار زيد عليه فيه اثبات الحمارية لان اهل اللغة اختلفوا فيه
فقال بعضهم لفظ الشئ مرادف لما يصح كما هو شئ كقوله تع كمن شرفه الظلمات اركمن هو وقال
بعضهم الكاف زايدة اي ليس مثله شئ قال الشاعر ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه
من الفضائل وانا قرنا بينهما للتاكيد او نقول انا قرنا بينهما لنفي التشبيه بينه وبين
خلقه من حيث الذات ومن حيث الصفات لان الكاف للتشبيه الصفات والمثل للتشبيه
الذات في استعمال اهل اللغة كذا قيل واما الآيات التي تعلقوا بها فنحن نقول فيه فان
قد تجيء يدا وعينا لكن لا كالايدي ولا كالاعين ولا نشتغل بالتكييف لان الشرع لم يفهمنا
ورود كذا اشارة الاشارات وقيل ان المراد بالعين العلم والحفظ ومن اليد القوة ومن

او كائن تقديره وما التشبيه ثابتا او كائنا الوجه من وقوله وجاء يحتمل ان يكون مضارعا على
التجريد او جمع امر الوجوه ويحتمل ان يكون منصوبا على نزع الخافض اي قوله تع الا
من سفه نفسه اداة نفي ضمير هذا اسم الصفات ما ليس بنيت خلق ابهيج روى ازروبا بغير
لا يشبه ذاته بالمخلوقات ولا صفاته بالصفات لان ذات الخلق كلها لا يكون الا في الزمان والمكان
وذات الله لا يكون في الزمان ولا في المكان بما فقرر بعد البيت الثاني بقوله ان شاء الله وكذا
صفته لا تشبه صفات الخلق لان صفات الخلق تتغير وتتبدل وتتناهى وصفات الله لا
تقبل التغير والتبدل والتناهي لانها من امارات الحدوث والله تعالى منزه عنها كذا اشار
في شرح الفقه والله الموفق وقوله فصن امرئ صان بصيغة الامر بابه دخواي احفظ عن
وذكر اشارة الى التشبيه في قوله الصفات الاتي الى الاصناف وجمع صنف وهو النوع والاخلاط
جمع كالاراضي في جمع ارض وحكم الياء فيها الحكم في ياء القاضي سقوطا وثبوتا كما في سورة
والله اعلم قوله رحمه الله ولا يضع بالدوام وقت واحوال وازمان بحال
اعلم ان الاوقات والاحوال والازمان لا تعلم الا بدوران الفلك ودوران الفلك محال

وانا وقعوا في ادعاء هذه الى الآخر انما اتوهم عليه لو لم يرد من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من طريق
اب فقالوا على هذا الشيخ في هذا البين بالخبر خلق آدم هم الذي خلقه من تراب كما في
قوله تعالى مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب اذ خلقه لا من اب ولا من ام قولنا
يجيبهم عن هذا الالزام ولنا في قوله وهو ان الله تعالى واحد فقد يتين ان واحدا لا يشبه
واحدا من خلقه لان الواحد من خلق المخلوق لا يكون الا هو وقولهم بان له زوجة
قلنا لا يجوز عند الله تعالى لانه يؤدي الى الاحتياج والاحتياج لا يكون الا هو والله تعالى منزه
عنه وتقدس بالمطلوب والتقصان لا يجوز على الله تعالى والبيت الثاني في النظم يشير
الى هذا المعنى وهو قوله رحمه الله كذا عن كل ذي عون ونصر تعزز ذو الجلال
وذو المعالي واما قولهم بالولد فانه يؤدي الى التجزية والتبعيض وذلك من امارات
الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله الموفق واما قيد بالاولاد دون الاناث
ليشمل الاناث والمذكور والذي يقول اناث او رجال واحترز بقوله اناث
عن قول الذين يقولون بان الملائكة بنات الله وهم يعبدون ويقولون ورجال احترز
عن قول النصارى بان المسيح ابن الله وهم يعبدون المسيح وقوله تعزز اي توحد

توحد في الجلال والعظمة وقوله والمعالي هي جمع المعلاة وهي الشرف والرفعة كذا في
الصحاح والقاموس قوله رحمه الله يحيي الخلق قبل البعث يحيي فيجزيهم على وفق
الحكمة اعلم ان حشر الناس يوم القيمة حق ثابت خلافا للفلاسفة والمتفق
عليه بين الاسلام عيان الناس لا يحشرون الا بعد موت بل يحشرون احياء يوم القيمة
صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى مؤمنا كان او كافرا قال الشيخ جوابا للسؤال
المذكور من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الاية معناه
يحييهم يوم القيامة ثانيا كما انشأهم اولا كذا في التفسير ولما يحشر الناس في
يحشر الجن والشياطين والبهائم والطيور والحشرة قال الترمذي واذا الوحوش
حشرت وقارعة اخرى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا قوله ثم
الى ربهم يحشرون واطلاق النظم يفيد هذا المعنى وهو قوله يحيي الخلق اي الخلق على طريق
ذكر المصدر وارادة المفعول ومعنى البيت يحيي الله الخلق في الدنيا قبل ايوم القيامة
ثم يحيي في الآخرة قوله فيجزيهم على وفق الحكمة اي على حسب ما يجزي الله من اجر او جزاء اي
فيعطيهم الاجر والجزاء مع موافقة الاعمال ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر قال

حقا واجبا عليه ثم فاته ولم يكن كذلك ولا يحتاج المحتاج هذا بان يخبر تركه سواء
المحتاج هو الورثة على انا لو سلمنا ان الخبر اولى لكن نفي هذا الوصف لا يخرجه
كونه مذكورا ولا نسلم ان الذكر على هذا الوجه يخرجه هو عدل والله الهادي قوله ومعان
اصدر البيت المنشي قد جوز قوله ومعان جوهر اسم فاعل صاغ وزوائد من جوهر
عالمة بهم لان العلم اما ان يكون مرجلا او عالما من قولك رجل جهان وقوله افتراعي مصدر
البيت المفعول لا الفاعل لان المصدر لا يتعدى بنفسه كقولك ضربت ضربا وضرب ضربا ولو كان
مصدر البيت للفاعل لنصب معناه فافهم المعاد الى ربه القدوس المطهر ذي التعالي والفضل
والله الموفق قوله رحمه الله وحق لازم تصديق رسل واما كرام بالنقل اعلم
ان الايمان هو التصديق بالقلب هذا هو الحق الصحيح لكن الاقرار باللسان شرط لاجراء الاحكام في الدنيا
وعند مالك والاوزاعي وجميع اهل الحديث هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان
وقال بشر بن غياث والبلخي الايمان هو التصديق في الآن التصديق يكون بالقلب
واللسان وقال عبد الله بن سعيد الكلابي والفضل الرقاشي ان الايمان هو الاقرار بشرط العمرة
بالقلب وقالت الكرامية الايمان هو الاقرار المجرد وقال جهم بن صفوان الترمذي وابو الحسن

الحسن الصالحي ان الايمان هو المعرفة والصحيح ما قدمناه ان الايمان هو
التصديق بالقلب والاقرار باللسان هو شرط اجراء الاحكام في الدنيا حتى ان من
صدق بقلبه ولم ينطق بلسانه فهو مؤمن عند الله كوجوب التصديق غير مؤمن في احكام
الدنيا لوجوب الاقرار كما ان المنافق لما وجد منه الاقرار دون التصديق فهو مؤمن
في احكام الدنيا لوجود شرط وهو الاقرار باللسان وكافر عند الله لعدم التصديق
وهذا هو معنى قول ابي حنيفة رحمه الله وهو اختيار الشيخ الامام ابي المنصور الماتريدي
والحسن بن الفضل رحمهما الله وذكر ان الايمان عند فقاره ارباب اللسان هو التصديق
فحيث قال الله تعالى خبرا عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
اي بمصدق لنا وكذا خبر عن قوم فرعون للسحرة آمنتم به قبل ان آذن لكم اي
صدقتم به فمعنى هذا الايمان بالله ورسوله هو التصديق الذي اخبر به على لسان
رسوله وتصديق رسوله فيما اخبر عن الله وادعى القلب وما تعلق به باللسان
والا ركان الان التصديق لما كان امرا باطنا لا يوقف عليه ولا يمكن بناء اجراء
الاحكام عليه فجعل العبارة عمل القلب بالاقرار امارة على التصديق وشرطا

اراد بقوله ابن الخطاب العدوي رضي الله عنه والدليل على فضله قول جبريل لكان جالسا

عند رسول الله صلعم فاقبل عمر رضي الله عنه فقال بالحق نبيتان عمر بن الخطاب فما اقبل فقال

القوم نعم يا سماء افقاد والذي بعثك بالحق نبيتا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السماء

الأولى في ضياء الارض فقال جبريل اخبرنا عن فضائل عمر فقال يا محمد لو علمت عند كل شعرة

نحو ما قوته ما نظرت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وان ابا بكر في الجنة

بين الخوف والباطل قوله رحمه الله وذو النورين حقا كان خيرا عن الكرار

في صف القتال اراد به عثمان بن عفان الاسدي رضي الله عنه والدليل على افضله

قوله صلعم بظلوة الطير حر قد ليست الحبة بوضع البرة فيقول الله تعالى وجل ايس هذا ابو عمر

ولكن عثمان يذهب من حجرة الى حجرة وهذا نور شراك نعليه والقاسمي قد النورين لانه

كان خلفا رسول الله عليه السلام بكر بنته وتزوج باحديهما بعد موت الاخرى وقال بعضهم

انما حرم الله الخمر واحلها كل ليلة ركعتين فالقرآن نور وختمه نور قوله رحمه الله

والكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا الانتبال اراد به ابا الوجاعين

علي ابن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه والدليل على افضله قول صلعم انت مني بمنزلة هارون من موسى

ما موسى الا لا نبي بعدي والقاسمي كرار الكثرة صيارفا الاعداء وقول سبحان ارفضل

والذكر فسر المصنف الرجحان بالفضل ايا نجده جوابا التفسير وهو قوله رجحان وفضل

قوله حتى اظهر من جملت المرأة وجهها اركشفته وقوله على الاكتساب اراده عمر وعثمان وعليا وغيرهم

رضي الله عنهم قوله في غير احتمال ابن عبد حنبلة يقال محمد الوديعة واحتملها اذا خان فيها قال

القائل اذا اشتمل البوح فوق امانة وخان احرى ان تخون وتؤثما قال صنف

والفضل اسم لحقائهم آنيه وقوله على الاخيار وهم جمع خير واراد بها سوى ابي بكر وعمر وعثمان

رضي الله عنهم اقوله لا تبدا ولا تكذب والله الهادي قوله رحمه الله والمصدقة الرجحان

فاسمع على الزهراء في بعض الخلل اعلم ان العلماء اختلفوا في عرعايشة رضي الله عنها

قد بعضهم لا نقول بالترجيح بل نقول ان عايشة رضي الله عنها كانت افضل ازواج النبي عليه السلام

وفاطمة افضل بناته وقال بعضهم ان فاطمة افضل من عايشة تبعا للنبي عليه السلام والاكثر

المشايخ قالوا ابن عايشة افضل لان درجتها اعلى النبي عليه السلام واختار المصنف قول عامة المشايخ

والذكر اكد بقوله في كبد وانتم فاعلم اراد بالصديقة عايشة رضي الله عنها زوجة النبي عليه السلام

بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانما سميت صديقة لكون صادقة في القول والفعل وعايشة بالفتح

المقلدات بالاجماع وعند المحققين ان الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر
بخبر فصدق عليه صار بحيث لو اجتمع احد من ان يقول آمن به او آمن لما قال الذي اخبر انه
اولا يعقوب لم يقم وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق فاذا صدق المقلد من اخبره
عن الله وصفاته صار مؤمنا وقولهم ان الايمان اوخاله التصديق القلبي قلنا بل
لكن اذا لم يقترن بالخبر ولم تعتد بكلام الباء واللام كما اذا قيل آمن فلان فانا
اذا قيل اخبره فلان بكذا فامنى به اوامنى لا يراد به الا التصديق وتحقيقه ذلك
ان هذا المؤمن يقال له آمن بالله ورسوله ولو كان المراد منه اظهار التقيد بالايمان
لكان لا تعلق لقوله بالله ورسوله فيتعين ان يقال آمن لغة تعلم بهذا ان المراد منه
التصديق لا اظهار التقيد بالايمان فاجاب ان هذه الخلافية ان ايمان المقلد هل
هو صحيح ام لا فانه يتحقق حقيقة من نشأ بأحد الحجاز ولم يخالط الناس
ولم يبلغه الدعوة ولم يتفكر ولم يتأمل في ملكوت السموات والارض فاخبره
انسان بما يقتضي عليه اعتقاده فصدقه فيما اخبر من غير تفكر ولا تأمل فما
حكم ايمانه بين المسلمين من اهل القرى والامصار وكان من ذوي النهى

المقلد بالاجماع وعند المحققين ان الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر
بخبر فصدق عليه صار بحيث لو اجتمع احد من ان يقول آمن به او آمن لما قال الذي اخبر انه
اولا يعقوب لم يقم وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق فاذا صدق المقلد من اخبره
عن الله وصفاته صار مؤمنا وقولهم ان الايمان اوخاله التصديق القلبي قلنا بل
لكن اذا لم يقترن بالخبر ولم تعتد بكلام الباء واللام كما اذا قيل آمن فلان فانا
اذا قيل اخبره فلان بكذا فامنى به اوامنى لا يراد به الا التصديق وتحقيقه ذلك
ان هذا المؤمن يقال له آمن بالله ورسوله ولو كان المراد منه اظهار التقيد بالايمان
لكان لا تعلق لقوله بالله ورسوله فيتعين ان يقال آمن لغة تعلم بهذا ان المراد منه
التصديق لا اظهار التقيد بالايمان فاجاب ان هذه الخلافية ان ايمان المقلد هل
هو صحيح ام لا فانه يتحقق حقيقة من نشأ بأحد الحجاز ولم يخالط الناس
ولم يبلغه الدعوة ولم يتفكر ولم يتأمل في ملكوت السموات والارض فاخبره
انسان بما يقتضي عليه اعتقاده فصدقه فيما اخبر من غير تفكر ولا تأمل فما
حكم ايمانه بين المسلمين من اهل القرى والامصار وكان من ذوي النهى

النهى والابصار وتفكر في ملكوت السموات والارض اناء الليل واطراف النهار وشاهد
كل بديع صاعقة وبرقا خاطفا ورعدا باهرا ونورا زاهرا فذلك منتهى الكمال وهو خارج
عما هذا التقليد وهذا من البيت الثالث وهو قوله رحمه الله وما اعذر الذي عقل
يجهل بخلاق الانسان والاعالي قوله رحمه الله وما ايمان شخص حال
يأس يقبل لفقد الاحتمال يعني وانما ايمان العبد حال اليأس لم يقبل
لان ايمانه بكن ايمانا بالغيب عن اختيار صحيح وحاله اليأس حال معاينة سكرة عذاب
الله تعالى لان كلا كان يؤمن حينما يعاين النار قبل الموت على انه تعالى قال ان العبد لن يموت
حتى يرى موضعه من الجنة او النار بحذافيره اليأس فانها مقبولة لصحة ايمانه
وعليه فتوى ابن بخاري واكثر البلاد وهذا من البيت الثالث وهو قوله وما ايمان شخص
حال يأس الخ واما المقلد في الله تعالى اسم فاعل من قلده الامارة اي جعلها قلادة في عنقه
والتقليد هنا عند الاصوليين هو ان يجعل قول غيره قلادة في عنقه من غير دليل وقولهم
في احتمال سحة الاعتبار بصورة الشيء الى نظيره معناه ومنه العبرة وهي الحياس
من الجند الذي يقدر به الحق فلان ليلم اعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب

اذا ارتكب كبيرة كالقتل والزنا واحتمال الكبر ملم يحل فانه لا يخرج من الايمان عند اهل
السنة والجماعة وعند المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وعند الخوارج يخرج
من الايمان فيكون كافرا وحكمه ان يجاري الكفار في الدنيا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وقتل المسلم كبيرة فيكون في الاية تناول وقوله من ترك صلوة متعمدا فقد كفر
ولنا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية سماه مؤمنا شاركا به
القتل فلو كان كافرا لما استحق مؤمنا والاية التي تعلقتم الخوارج بها فانه لا يتحقق
الا كفر وامر الحديث فالمراد منه انكار الصلوة او المراد منه كفران النعمة لا الكفر الذي هو
الشتم والعياذ بالله يكفر للمصدر يقال قتل يكفر اذا رجع والعياذ بالله يقال للمستجير كفرة
فاخذناهم بذنوبهم اي جزيناهم بها في نحو بهم الكبر في نحو بهم الليث للمبتلي الخاطي بالكفر بالقرنا والقتل والغضب
وبهذا خرج ما لا يقع بغير رضاء المالك على ما يستحق بها وقولنا المحرم الزنا احتراما عن الزنا
الولد للفراش والمحاصرة للحر والاحتراز عن القتل الاستقاء وارادة الغضب هنا احتراما عن
القطع لما ذكرنا الانقطاع جدا كرجوع كذا في المصادر قوله رحمه الله ومن ينو ارتدادا
بعد وهو بصير على دين حق ذا انسلال صورة المسئلة اذا قال الرجل ان كان

ان كان هذا كذا والا لا كفر فيكون من ساعته لانه قصد واعتقد ان يكفر وهذا قال
على اثناء رحمهم الله المسلم اذا اخبر الكفر وهو به يكون المسلم ما مورا بتعظيم ربه
فيجب الحد فاذا اخبر الكفر فقد ترك التعظيم فصار مستخفا به ومن استخف بصانعه يكفر
وانما الهادي وقوله من ابتداء المسئلة الى شرطا وقد يصير جواب الشرط والمجزوم
لانه جزاء الشرط وقوله ذا انسلال خبر يصير واسم الهادي ضمير يعود الى بعد قوله رحمه الله ولفظ
الكفر من غير اعتقاد بطوع ردة بين باعتقاد صورة المسئلة فيما قال
الا انه لا يعتقد احتمل الخبر فيرد الصحيح انه يكفر لانه استخف بدينه وقوله ردة بين
جواب المسئلة قوله باعتقاد ارباب الخطاء والهادي قوله رحمه الله ولا يحكم
بكفر حال سكر بما يلغو ويهذي بالمجال السكران اذا طلق كلمة
الكفر حال سكره لا يصير كافرا بالاجماع الا روايتين في نوادر رحمه الله ان ردته ردة ويصير
كافرا وذكر في النوادر وروى رجل سكران نادى بالباطل رحمه الله فقال بالعراق قد حل
اخرج هذا جوابا على الفتح بانه قد تبين ان ايمان السكران ثابت وقارئ القرآن ارتداد
السكران كفره الحكم يلزمه ما يلزم العاقل في الحكم عند ابي حنيفة وقوله بانه هذا ان بسبب الهذيان

وبشرط ان لفظ الكفر القصد والروية

وكلمة ما مصدرية وقوله بارتجال اي القول بالبداهة قوله رحمه الله وما المعدوم مرئيا
وشيئا لفقه لاح في يمن الهلال اعلم ان المعدوم ليس بشيء ولا مرئي عند اهل السنة
والجماعة وقالت المعتزلة انه شيء ومرئي وصورة الخلاف في المعدوم الذي سيوجد واما المعدوم
الذي لا يوجد اصلا كردة الكفرة الى الدنيا بقوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لكنه غير
مستحيل لله عقلا او يستحيل وجوده كشريك الباري والولد والصاحبة لله تعالى الله عن ذلك
فانه ليس بشيء ولا مرئي بلا خلاف ثم حاصل الخلاف يرجع الى ان المعدوم هل يتعلق به الرؤية
ام لا لكن الله يعلم بعلمه القديم ان ما يوجد حال وجوده كيف يوجد فان قيل المعدوم اذا جاز
ان يسمى معلوما فلم لا يجوز ان يسمى شيئا قلنا لو لم تسم معلوما لوصفنا الله تعالى بالجهل
ولو سميناه شيئا لقلنا بحدوث الاشياء بنفسها وبقدمها وازليتها وكلا الامرين باطل
وتمسكت المعتزلة بقوله تعالى كن فيكون سماه شيئا قبل الوجود وكذلك قوله تعالى ان زلزلة
الساعة شيء عظيم والزلزلة معدومة فسماها الله شيئا ونحن نقول لو كان المعدوم
شيئا لكانت الاشياء كلها قديمة في الازل وفي ذلك نفي التوحيد واثبات مذهب الدهرية
والاثم باطل كما ترى انفا واما قولهم تسمية المعدوم شيئا فهو تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه لان

لان الشيء اذا قرب بالشيء يسمى باسمه مجازا كقوله تعالى انك ميت وكقوله لقنوا موتاكم الحديث
والله الموفق وقوله لفقه لاح في يمن الهلال اي للدليل الذي يظهر في يمن الهلال وهذا كا
لنظير له يعني ان الناس في عرفهم يتباركون بعضهم لبعض لرؤية الهلال ولو كان
المعدوم مرئيا لتباركوا قبله كما تباركوا بعده وهذا دليل في الشاهد والشاهد دليل الغائب
وكذلك الدليل الشرعي يدل على ان المعدوم ليس بشيء وهو وجوب الصوم بعد رؤية
الهلال بقوله صلعم الرؤية اليمن البركة والله المرشد قوله رحمه الله غير ان المكون
لا كشيء مع التكوين خذه لا كتحال اعلم ان التكوين وهو اخراج المعدوم
من العدم الى الوجود غير المكون المخرج من العدم الى الوجود عند اهل السنة والجماعة وقالت
المعتزلة وعامة الاشعرية التكوين عين المكون وتعلقوا بقوله تعالى هذا خلق الله فلو
لم يكن الخلق والمخلوق واحدا لما التلق اسم الخلق للمخلوق ونحن نقول بان القول باتحاد
التكوين والمكون كالقول باتحاد الضرب والمضروب والكسر والمكسور والاكل والماكول
والشرب والمشروب وهذا ظاهر الفساد لان التكوين صفة للازلية القائمة بذاته والمكون
حادث متراخ عن فعل التكوين فكيف يكون القديم والحادث واحدا واما الجواب

من تعلقهم بالآية فهو اطلاق اسم الخلق على المخلوق صادر عن اهل اللغة مجازا كاطلاق اسم الكسب على المكسوب

كما يقال هذا كسب فلان او مكسوبه ومحل الحقيقة غير محل المجاز فلو لم يكن كذلك لما حققت الاستعارة

كاسم الاسد للرجل الشجاع وقوله لا كشيء اي لا كشيء واحد وانما قيد به بعد قوله غير ان نفيا لمذهب

الخلق وقوله خذه لاكتمال عبارة عن قرين العين والله الهادي قوله رحمه الله وان السحت رزق

دون شك وان يأبى مقالي كل قال اعلم ان الحرام رزق كالحلال عند اهل السنة

والجماعة وقالت المعتزلة انه ليس برزق وهذا بناء على اختلاف آخر وهو ان الرزق ما هو فعند

المعتزلة انه يكون مملوكا والحرام ليس بمملوك كالحلال فلا يكون رزقا وعندنا ان الرزق

في اللغة والعرف ما يتغذى به والتغذي يحصل بالحرام كما يحصل بالحلال والدليل

على ان الرزق هو الغذاء مطلقا قوله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها والدواب لا ملك لها ولها

غذاء فقط السحت في اللغة المال الحرام وفي الحديث ان من السحت حب التبس وقد

سحت يسحت من حد صنع يصنع لانه يسحت آكله اي يستأصله القال اسم الفاعل من

قلاه اي بغضه ومعنى قوله وان يأبى مقالي كل قال اي لم يكره قولي غير العدو المبغض وهو

المعتزلة المقال والمقالة والقيل والقال القول قوله رحمه الله وفي الاذهان

الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي

يا ابن خال اعلم ان الجزء الذي لا يتجزى وهو الجوهر الفرد لا يتصور تبعيضه وتجزيته

عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة يتصور تجزيته فعلا وعقلا الى ما لا نهاية له

وهذا قول فاسد لانه يشعر ان لا يكون الخردلة اصغر من الجبل ولا الجبل اكبر من الخردلة

اذ جزء كل منهما لا يتناهى وما لا يتناهى كيف يكون اصغر مما لا يتناهى او اكبر منه

كذا في الكفاية فائدة الخلاف تظهر في ثلثة احدها وصف الله تعالى بالقدرة على خلق

الجوهر الذي لا يتجزى وعدم وصفه بها كفر فعند الخصم لا يوصف بها لكونها محالا عنده

كالجمع بين الضدين وعندنا يوصف بها لامكانها عندنا والثاني في الاحصاء والدليل

على الاحصاء قوله تعالى واحصى كل شيء عددا فلو لم يكن للجزء الذي لا يتجزى نهاية لما

تحقق الاحصاء من حيث العدد والثالث تظهر في مسئلة الحوض كما اذا وقعت

النجاسة في الحوض الكبير تنجس الحوض عند الخصم وان قلت النجاسة لانه لا يتناهى

تجزيتها فكان في كل قطرة من قطرات الماء نجاسة فينجس وعندنا لا ينجس والله

اعلم وقيد المصنف بالاذهان في النظم قيد اتفاقي لان الاختلاف في وجود الجزء الذي

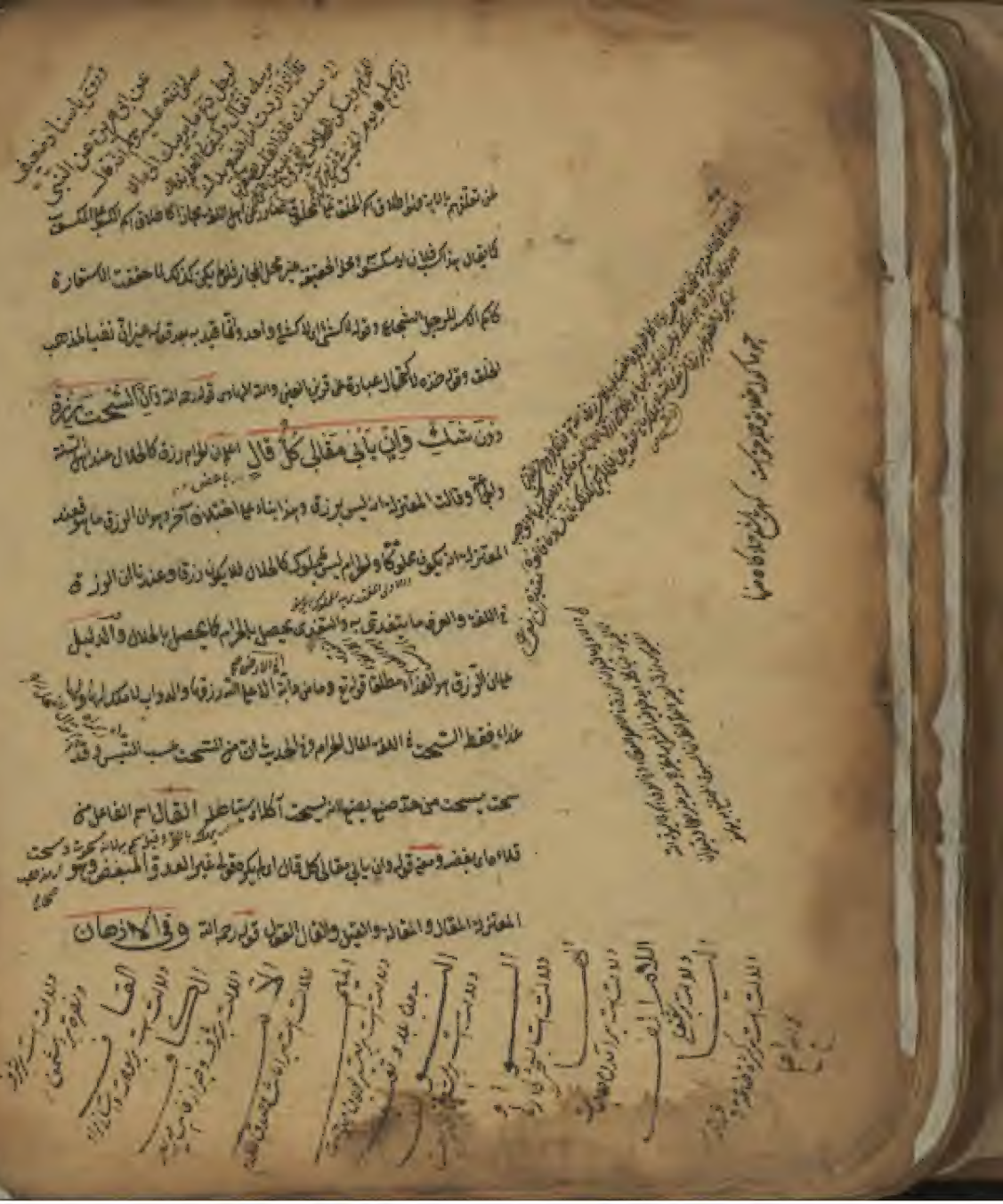

حساب الناس يعد المعتدق فكونوا بالتخوف عن وبال

الميزان الطرح واعطاء الكتبة قراءة الجمهور حق ثابت عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة

باره ليس بثابت لان فى يقرأ لطرح وقراءة الكتب لانه عالم بما يعمل العباد فلا حاجة

اليها والمناقشة تامة اى فى كتاب يمينه فيرى حسابا يسيرا وقرئ وتاه

اى كتابه بضم الواو وقرئ واما من اوتى كتابه وراء ظهره وقرئ فتخرج لهم كتابا

يلقى منشورا وقرئ اقرأ كتابك وهذا مع البيت كناية عن قراءة الحياة ويعطى

الكتب بعضا بخوف بعضا بخوف والشمال وهذه الكتبة

حفظة كتبة الحفظة يكتبون اعمال بنى آدم حين يولدون الى ان يموتوا ومن عليهم حافظان

عملوا ما تعملون ثبت القراءة بهذه النصوص الحسنة واعطاء الكتب وقراءتها وانكار هذه

كفر صفان وما قيل انها تأتيهم فيقرؤنها قبل يوم القيامة فان القيامة تسمى يوما فيدل

عليه ان مدة تطاول الاعمال لان الظلام لا يخلو من الفائدة ولكن لا تدرك بما يعرض مواضع التقصير

عليها بالعدم الاضافة لا التوقيل فيه فائدة وهو خلاف العدل واذا تجاوز عنه تجاوز بالفضل

والله الموفق وقرئ حسابا بتمام اضافة المصدر الى المفعول الحساب اسم الناقص الوبال والوبالة

فلان وبيل المعاقبة اى يغلو فى المعاقبة وسنة وبيلة واخذناه اخذا وبيلا اى ثقيلا غليظا

وقيل الوبيل الوخيم وقرئ بخوف بحذف الياء وبهم الموصولون جميعا سواء كان مطيعا او

عاصيا وقرئ بعضا بخوف والشمال وهم الكافرون جميعا ونصبه بعضا بالمفعولية

قوله وحق وزننا يومئذ الحق مبتدأ يومئذ ظرف والميزان خبر والجملة

اعمال الميزان الذى يوزن به الاعمال يوم القيامة حق عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة

باطل لان الاعمال اعراض والاعراض لا بقاء لها فلا تحتمل وزنا لمنافاة الوزن

بوصف الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه الآية وقرئ فمن ثقلت

ثقلت موازينه فهو عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وهو ذكر الامهات

فاما قول بعضهم وزن الاعمال لا يتصور فباطل للشهرة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقد تظاهرت

الآيات به واما السنة فما روى ابن عباس رضى الله عنهما قال الميزان كفتان ولسان كركبة او سع من

بين السموات والارض وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال يؤتى بالرجل الاكول الشروب

السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة وان الله تعالى يقول لنبيه عليه السلام اقرأ

فلا يلزمنا بيان كيفية من حيث التفصيل ثم اختلفوا العلماء في أي شيء يوزن فيه يوم القيامة قال
بعضهم يوزن صحائف الأعمال كما في بعض الأحاديث وقال بعضهم يخلق الله من كل حسنة نورا ومن كل
سيئة ظلمة فتوزن تلك الأنوار والظلم فعلى هذا فيكون الموزون في القيامة غير الأعمال حقيقة وقيل
يوزن به أجزية الأعمال وهذا أيضا لا يصح لأن الجزاء غير الأعمال والأجزية معدة في الجنة والنار
فكيف يوزن ذلك ولو وزنت لا بد وأن توزن بمقابلة الأعمال فإذا لم يجز وزن نفس الأعمال
كيف يتصور وزن الأجزية بمقابلتها ولكن الصحيح فيه أن نقول إنا مؤمنون بما جاء يوم القيامة
من الأهوال والأفزاع والحساب والصراط والسؤال والميزان والحوض وأمثالها فلا نشتغل
بكيفيتها أو نقول إنه يوزن به السجلات التي كتبت في الدنيا حالة الحياة من الطاعات والمعاصي تخلق الله
فيها الخفة والثقل بفضله وعدله في إحدى كفتيها بقدر رتبة الطاعات والمعاصي وهذا يدل
على أن لا ميزان للصبيان والله الموفق فإن قيل هل للكافرين ميزان قيل إن لهم ميزانا ولكن ليس المراد من
ميزانهم ترجيح إحدى الكفتين على الأخرى كميزان المسلمين لكن المعنى تميز بعضهم بعضا إذ الكفار
متفاوتون في العذاب قال الله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار وقال الله تعالى أدخلوا آل
فرعون أشد العذاب وهذا القول أصوب الأقوال والله الموفق ثم اعلم بأن الصراط وهو جسر ممدود

ممدود على متن جهنم يمر عليها الخلائق يوم القيامة عند أهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة والروافض
بأنه محال لأن المرور على ما يروى أنه أدق من الشعر وأحد من السيف غير ممكن عقلا ولنا حديث مروي
عن رسول الله صلعم أنه قال إن لجهنم جسرا أدق من الشعر وأحد من السيف وعليه كلاليب والناس يمرون
عليها كالبرق وكالريح وكالجواد المسرع ومنهم كالماشي ومنهم كالنملة يدب دبا على قدر
تفاوت درجاتهم وأعمالهم في الدنيا الحديث فالجواب عما قالوه فهو أن الله تعالى قادر على أن يمد الصراط
على ظهر جهنم مع دقته وحدته وطوله وقادر على أن يخلق المرور عليه وهذا غير محال على قدرة الله
وقوله جرى أي حق جرى الناس على متن الصراط أي ظهر وقوله بلا اهتيال بالياء بنقطتين
تحتها الخوف والله المرشد قوله رحمه الله ومرجو شفاعة أهل خير لأصحاب الكبائر
كالجبال اعلم أن شفاعة الأنبياء والرسل والأخيار لعصاة المسلمين حق ثابت
وقالت بأنها ليست بثابتة قيل هذه المسألة مبنية على جواز عفو صاحب الكبيرة عندنا
فلما جاز أن يعفو الله عنه ويغفر له من غير واسطة توبة فأولى أن يعفو عنه ويغفر له بشفاعة
الأنبياء والرسل وغيرهم صلوات الله عليهم وعند المعتزلة لا يجوز المغفرة لصاحب
الكبيرة فلما كان العفو ممتنعا فلا فائدة للشفاعة وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى وما للظالمين

او فصيح وهو بليغ او فصيح اللسان وهو الذي يبلغ بلسانه ما في ضميره وسمي قولا بليغا
استحكم وقولهم بالضاد وجه المعجزة في رجزه ودنيا احديث والجبن
عديم الاكون فاسمع باجتذال اعلم ان العالم محدث لان اصل قديم عند
اهل السنة والجماعة وزعم بعض الطبايعيين قالوا انهم يزعمون بان العالم قديم الطبيعة
والصنعة وزعم بعض بقايا اتباع المهورة من الفلاسفة بانه محدث ولكنه من اصل
قديم وشبهتهم في ذلك ان العقل يحيل وجود شيء من لا شيء ونحن نقول بان
هذا باطل لما فيه من تعطيل الصنائع وقدم العالم والله تعالى اخرج العالم بكمال قدرته
من كتم العدم الى حيز الوجود من غير شيء واما قولهم بان العقل يحيل وجود شيء لا من شيء
فمردود بالمشاهدة لان العرض من الاقوال والافعال شيء يوجد من غير مادة واصله فان كلامنا
وسايرافعالنا اعراض لا من شيء فان التفاعل ما يقع الا بتراض غير مادة ولا يقال ان الاعيان
اصل لان العين حتى يوجد منها العرض او ما كان مادة شيء يقتضي السبق عادة وذلك الشيء فكان
وجود العرض لا من مادة وهو شيء وكذلك وجود العين لا من شيء الا ترى ان الباني للدار
انما يفعل التاليف والتركيب وليس كذلك التاليف اصل محدث منه ذلك التاليف والتاليف

الموقة وقوله وديانا حياوقرئ فيها ثابت الاول وهو الاقرب كالانقض والغضب المتكبر
والثابت والمراد بالدنيا هنا الفانية او موضع الميلاد كما هنا بقرينة ما يأتي في اخر الاسم المؤرخ والمراد
المعمر وقوله بالدنيا هنا الفانية ما سوى الله وانما سمي بذلك لدنوه على ما عداه وجزة الصانع جل
وعلا واعاد هذا الوقف لان الوقف على الشيء الطويل حسن عند علمائكم والطبايع وانما اشبع الطبايع
لان زيادة الحروف تدل على المبالغة كالعلام والعلامة والقاطع والقطوع وقوله حديث
اي محدث هو فعيل بمعنى المفعول وقوله والمهيوس اي في اصطلاح الفلاسفة المهيئة الاولى
التي كل ما يتخذ من شيء كالخشب تتخذ منه الباب وغيره والطين تتخذ منه الجبن وغيره
والاجتذال القرع والتهاوي قوله رجزه والجبان والميزان كون عليها
متراحوال حوال اسم بان الجزة والنار خفوقا نعت لها السرة والبان وقالت المعتزلة
بانها ليستا مخلوقتين وتمسكوا بقولهم تذكر الدار الاخرة ونحتجها الذين لا يرون
علوا الارض ولا افلاكا ولا مخلوقا ولنا قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين والاعداد انما يتحقق اذا كان مخلوقا كائنا
واما الاية التي تعلقت بها الخصوم فليس المراد منها الحقيقي بل المراد منها الاعطاء كقوله

وجعلنا لهذا ممدودا والاعطاء لا يكون الا يوما فيما وقد كونا وجود
وقوله عليها هذه احوال اثبتت عن الجنان والنيران موردة الاحوال واقوال
الفريقين عليها اكثر الذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقوله احوال
هي حالية وهي الزينة والله اعلم قوله رحمه الله **ولا يفنى الجنة والجنان**
وما اهلوها اهل انتقال اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان ومما هما اليها ابدا
عند اهل السنة والجماعة وقالت الجهمية بانهما تفنيان مع اهاليهما وشبههم في ذلك
ان بقاء شريكا لله تعالى في البقاء والدوام وقد قال الله تعالى حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس
وكذلك الحديث المشهور عن خلود النار اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار ينادي منادي يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود
لا موت فيها وانما هذه النصوص عناد وكفر وكذا الطوفان فيما ذكر الله تعالى نعيم
اهل الجنة من الحور والقصور وغيرها وعذاب النار من الزقوم وغيرها
بيننا وبين الباطنية والفلاسفة والملاحدة منها ما ذكرناه في ظواهر النصوص والادلة
على غير ضرورة والادلة على الجنة والنار واما قوله الخصم انه يؤدي الى التركيب فلنا ليس كذلك لان

لان التركيب واجب البقاء والمعاد جائز البقاء بمعنى ان بقاءه بابقاء الله
تعالى وبقاءه ذاته لذاته فلا يجتمع المتماثلان بينهما وقوله وما اهلوها اهلون والاهل
هو الاهل كالارضين والدار التي هي جمع الارض وانما سقطت النون من الاضافة ومعنى
قوله وما اهلوها اهل انتقال اي لا يرد الفناء والانتقال مع اهل الجنة والنار
بعد الدخول فيها واهل سقر بالجيم قوله رحمه الله **وذو الايمان لا يبقى**
مقيما بشوم الذنب في دار اشتعال اعلم ان المؤمن الفاسق لا يخلد
في النار ابدا عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة يخلد في النار ابدا وتمسكوا بقوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها ولنا قوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالآية وعد الغفران لما دون
الشرك وان لا يخلف الميعاد واما الآيات التي تلاها الخصم فالمراد منها الكفار لان الوعيد
المطلق في القرآن للكافر والوعد المطلق للمؤمن المطيع والوعد المقيد بالمشية للمؤمن
العاصي المشوم بقبيح الجرم من الديوان وقوله دار اشتعال الجحيم وغيرها والله
الموفق للسداد والهادي للرشاد والمرشد للصواب واليه المرجع والمآب قال العبد الضعيف

رحمه الله في تمهيد العذر لقد البست للتوحيد نظما بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بالروح ويحيي الروح كالماء الزلال فيه حفظا
واعتقادا تنالوا جنس اصناف المنال وكونوا عون هذا العبد دهرا بذكر
الخير في حال ابتهال لعل الله يعفوه بفضله ويعطيه السعادة في المآل واني
الدهر ادعوه ونسعى بالخير يوما قد دعا لي اراد بالالباس التزيين مجازا
لا حقيقة كما ان الزينة عبارة عن الثوب لملازمة بينهما كقوله تعالى خذوا زينتكم عند
كل مسجد وقوله للتوحيد هو مفعول به وتقديم اللام فيه للتاكيد كقوله تعالى للرؤيا تعبرون
كذا قالوا وقوله نظما حال اي حال كونه نظما وقوله بديع الشكل بدل من قوله نظما وهو
فعيل بمعنى مفعول اي مستحدث النظير لا على مثال وهو كالسحر الحلال في اغلاق اللفظ
وابداعه وانما وصف السحر بالحلال لكونه دفعا للمضرة لا لاستعمال لقوله صلى الله عليه
وسلم تعلموا العلم حتى السحر فان قيل هل يعلم اثر السحر في حق العباد قيل بلى لان الاثر
الحاصل عقيب السحر مضاف الى السحر لان طريق الاضافة اما لحصول الاثر بطريق الايجاب
او بطريق استمرار العادة وكل ذلك ليس بثابت عندنا اما الايجاب فلا اشكال فيه واما

واما العادة فانها مختلفة وهو لم يضف اليها فالله تعالى هو الذي يؤتي ذلك بطريق
الابداع والله تعالى قادر ان يفعل بعباده ما يشاء كذا في خلاصة الحقائق والله
الموفق وقوله يسلي القلب اي هذا الكتاب والتسلية التفريح وهو الاراحة البشرى
البشارة الروح الراحة الماء الزلال هو الماء العذب الصافي والخوض الشروع فيه حفظا
واعتقادا منصوبان على التمييز قوله تنالوا اي تجدوا قوله جنس اصناف المنال اي جميع
انواع المراد قوله كونوا عون هذا العبد اراد المعنى نفسه
قوله الابتهال التضرع المآل المرجع
وقع الفراغ من كتابة هذه الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم بالخير

يا خلي البال قد بلبلت بالبال بال بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

يا رشيق القد قد قوست قدي فاستقم في الهوى وافرغ وقلبي شاغل الاشغال غال

يا اسيل الخد خد الدمع خدي في النوى عبرتي ودق وعيني منك يا ذا الخال خال

لم تسق زمرة العشاق عشاق الجوى لم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال

ان قلبي في خمار هاج من سكر الهوى فاسقني من فيك خمرا فيه كالسلسال سال

لحت من وجه جميل جمة العشاق شاق جد بتقبيل اليه قلب ذا المشتاق تاق

يا غزالا قده في المشي كالارماح ماح ريقه راح وما في غير تلك الراح راح

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

قط ما افرحتني مذ بالاسى ابرحتني سر صبا مذ غدا في الحزن ماحي الراح راح

قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاعتدى در جاري ادمعي بالسر كالمصباح باح

من يلمني

من يلمني في الهوى الحور الغواني قد غوى ان هذا الامر لي من ربي الفتاح تاح

نجني عما اقاسي ان حتف الآن آن لن لنا قلبا فقاسي القلب للخلان لان

في عراص الوصل عاني هجرك الغدار دار لا ترحل فالحشى من كثرت الاسفار فار

لا ترحل لم تزل تزور كبرا منك عني جانبا لا تجبر فالفتى من قلبه الجبار بار

مذ شددت الوسط مغترا بزنار الهوى لم ازل في النار والاولى بذي الزنار نار

تاه قلبي اذ اتاه من تباريح الجوى ما افاق القلب مذ من طرفك السحار حار

ذر هوى الغزلان واختر مدح صدر ماجد جايد قرم سري عن شعار العار عار

سيد في كل خطب سادة الآفاق فاق ايد في الدين بلواه الى الفساق ساق

فخر دين الله من جدواه في الانعام عام وهو من جنس المعالي كثرة الاكرام رام

نصر رايات سباق غايات الندى عادل هندية العاتي عن الغشام شام

موتم الابناء في الهيجاء من آبائهم مشفق اشفاقه المرموق للايتام تام

صام للمعبود عن لذاته لكنه ليس عن قتل الاعادي مجزم الصمصام صام

ضيغم من دابه ارغام ضرغام الشرى باسل خمس الى ضرب الطلا والهام هام

لو رآه صاحب عن صنعة الكتاب تاب او رآه راهم في موضع الارهاب هاب

يا عليما عنده العلام ذو الارشاد شاد زاهدا تقواه في دنياه للزهاد هاد

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا جاءه المستنجد المظلوم بالانجاد جاد

اصبحت